(317) من الشيطان تذكروا " (2) وقدتعدى تفعلت قال الشاعر: تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها وأنشد ابوزيد: تذكرت ليلى لات حين أذكارها * وقدحني الاضلال ضلا بتضلال فقال اذكارها، كماقال " وتبتل اليه تبتيلا " (3) ونحو ذلك مما لايحصى ممالايجئ المصدر على (فعلة)، وجاء المصدر على (فعلى) بالف التأنيث، فقالوا ذكرى وقالوافي الجمع الذكر، فجعلوه بمنزلة (سدرة، وسدر) وقالوا: الذكر بالدال غير المعجمة حكاه سيبويه، والمشهور بالذال. فمن قرأ بتشديد الذال اراد يتذكرون ويأخذون به، ولا يطرحونه وادغم التاء في الذال، والمعنى يتذكرون، كما قال " والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر " (4) أي يتفكر وقال " اولا يذكر الانسان " (5) معناه اولا يتفكر، وقال " ولقد صرفناه بينهم ليذكروا " (6) أي ليتفكروا فيه. ومن قرأ - بتخفيف الذال - أراد لكي يذكروه ولا ينسوه فيعملوابه. والقراءتان متقاربتان غير ان هذا حذف التاء الاولى، والاولون أدغموا التاء في الذال. والمعنى فيها لعلكم تتذكرون. هذه الاية عطف على ماحرم ا في الاية الاولى واوصى به، فنهى في هذه الاية ان تقربوا مال اليتيم الابالتي هي احسن، والمراد بالقرب التصرف فيه، وانما خص اليتيم بذلك وان كان واجبا في كل احد، لان اليتيم لماكان لايدفع عن نفسه ولاله والد يدفع عنه، فكان الطمع في ماله أقوى تأكد النهي في التصرف في ماله. وقوله " الابالتي هي أحسن " قيل في معناه ثلاثة أقوال: _____ (2) سورة 7 الاعراف آية 200 (3) سورة 73 المزمل آية 8 (4) سورة 25 الفرقان آية 62 (5) سورة 19 مريم آية 67 (6) سورة 25 الفرقان آية 50